

أَحْكَامُ الشِّتَاءِ ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ٢٣ محرم ١٤٣٤ هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَّلَ ضَمَائِرَنَا بِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ ، وَزَيَّنَ ظَوَاهِرَنَا بِشَعَائِرِ الْإِسْلَامِ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، شَرَعَ لَنَا طَهَارَةَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ ،
فَبَيَّنَ الْأَسْبَابَ وَالْوَسَائِلَ وَالطَّرِيقَ أتمَّ بَيَانٍ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمَبْعُوثُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ ، لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ بَجَاسَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى قَدَاسَةِ الدِّيَانِ .
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَيُوَالِي الدُّهُورَ وَالْأَعْوَامَ مِنْ رَحَاءٍ إِلَى شِدَّةٍ ،
وَمِنْ سَرَاءٍ إِلَى ضَرَاءٍ ، وَمِنْ حَرٍّ إِلَى بَرْدٍ وَمِنْ مَنَّةٍ إِلَى مِحْنَةٍ ، فَالْخُلُقُ دَائِرُونَ بَيْنَ
حِكْمَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَهُمْ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُتَعَبِّدُونَ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِمْ بِامْتِثَالِ أَوْامِرِ اللَّهِ
وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا
سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا* وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ
أَرَادَ شُكُورًا)

وَإِنَّا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ قَدْ دَخَلْنَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ ، الَّذِي عَادَةً يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ وَيَكْثُرُ
الْمَطَرُ ، نَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ! وَهَذِهِ الْخُطْبَةُ تَتَعَلَّقُ بِأَحْكَامٍ تَخْتَصُّ بِهَذَا الْفَصْلِ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنَّ هَذَا الْبَرْدَ الْقَارِصَ الَّذِي يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْحَرُّ
الْمُؤْذِي الَّذِي بَجْدُهُ فِي الصَّيْفِ كِلَاهُمَا لَهُ سَبَبَانِ شَرْعِيٌّ وَحِسِّيٌّ ، فَأَمَّا الْحِسِّيُّ
فَهُوَ بَعْدَ الشَّمْسِ عَنَّا فِي الشِّتَاءِ وَقُرْبُهَا مِنَّا فِي الصَّيْفِ ، وَأَمَّا الشَّرْعِيُّ فَهُوَ
بِسَبَبِ نَفْسِ النَّارِ فِي كُلِّ مِنَ الْفَصْلَيْنِ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ حَرِّهَا وَبَرْدِهَا ،
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اشْتَكَّتْ

النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ : رَبِّ أَكَلِ بَعْضِي بَعْضًا ! فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ يَسِّرَ لَنَا هَذَا الدِّينَ وَسَهَّلَهُ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ حَرَجًا مِنْ أَصْلِهِ ، ثُمَّ إِذَا عَرَضَ أَمْرٌ يَلْحَقُ النَّاسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَجِ تَيْسَّرَ يُسْرًا زَائِدًا عَلَى الْأَصْلِ !

فَمِنْ ذَلِكَ : أَنَّهُ يُجُوزُ الْجُمُعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي وَقْتِ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ وُجُودِ الْمَشَقَّةِ مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالرِّيحِ وَالْوَحْلِ ، الَّذِي يَصْعُبُ عَلَى النَّاسِ فِيهِ ارْتِيَادُ الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ كُلِّ وَقْتٍ .

وَيُعْلَمُ أَنَّ الصَّلَاةَ تُجْمَعُ تَامَّةً بِدُونِ قَصْرِ لِعَدَمِ وُجُودِ سَبَبِهِ ، وَسَبَبُ الْقَصْرِ هُوَ السَّفَرُ ، وَأَمَّا الْجُمُعُ فَلَهُ أَسْبَابٌ كَثِيرَةٌ ، وَمِنْهَا الْمَشَقَّةُ بِالْمَطَرِ ، لَكِنْ إِذَا تَرَدَّدَ الْإِمَامُ فِي الْحَالِ : هَلْ هِيَ تُبِيحُ الْجُمُعَ أَمْ لَا ؟ فَالْأَصْلُ عَدَمُ الْجَوَازِ وَتُصَلَّى كُلُّ صَلَاةٍ فِي وَقْتِهَا ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) أَي : مَفْرُوضًا فِي الْأَوْقَاتِ .

وَيُنْبَهُ إِلَى أَنَّ الْجُمُعَ هُنَا رَاجِعٌ لِلْإِمَامِ ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْحَالَ يُجُوزُ فِيهَا الْجُمُعَ جَمْعًا ، وَإِنْ رَأَى عَدَمَ ذَلِكَ فَلَا يُجُوزُ لْجَمَاعَةِ الْمَسْجِدِ أَنْ يَجْعَلُوا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مَحَلًّا لِلْهَرَجِ وَالْكَلامِ وَالتَّشْوِيشِ عَلَى الْإِمَامِ ! وَهَكَذَا فَمَنْ لَمْ يَرِغَبْ مِنْ جَمَاعَةِ الْمَسْجِدِ فِي الْجُمُعَ فَلَهُ أَنْ لَا يَجْمَعَ ، وَيَخْرُجُ ، فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ التَّالِيَةِ بَحَثَ لَهُ عَنْ

مَسْجِدٍ آخَرَ وَصَلَّى فِيهِ ، مَعَ أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ جَمْعًا لِلْكَلِمَةِ
وَتَوْحِيدًا لِلصَّفِّ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : وَمِنَ الْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشِّتَاءِ : أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ البَرْدُ وَأَرَادَ
الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ تَسْحِينَ الْمَاءِ وَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ تَوَضَّأَ بِهَذَا
الْمَاءِ البَارِدِ الضَّرَرَ ، تَيَمَّمَ وَصَلَّى وَصَلَاتُهُ صَحِيحَةٌ ، لِحَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ أَنْ
اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ (يَا عَمْرُو صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟)
فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ وَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ (وَلَا تَقْتُلُوا
أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ
يَقُلْ شَيْئًا . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : وَمِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي يَخْتِجُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ : الْمَسْحُ
عَلَى الْخَفَيْنِ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا مِنَ الشُّرَابِ أَوْ الْكِنَادِرِ الطَّوِيلَةِ السَّاتِرَةِ لِلْكَعْبَيْنِ ،
فَيَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَيْهَا بِشُرُوطٍ أَرْبَعَةٍ : أَنْ يَكُونَ الْخَفَّانِ طَاهِرَيْنِ غَيْرَ مُتَنَجِّسَيْنِ
بِبَوْلٍ أَوْ شِبْهَهُ ، وَأَنْ يَلْبَسَهُمَا بَعْدَ كَمَالِ الطَّهَارَةِ ، وَأَنْ يَكُونَ فِي الْحَدَثِ الْأَصْغَرِ
دُونَ الْأَكْبَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ فِي الْوَقْتِ ، وَهُوَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَلِيَالِيهَا
لِلْمُسَافِرِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ ،
وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَيَبْدَأُ حِسَابُ الْمُدَّةِ مِنْ أَوَّلِ مَسْحِ بَعْدِ الْحَدَثِ ، وَلَيْسَ مِنْ لُبْسِ الْخُفِّ أَوْ الشُّرَابِ ، فَإِذَا مَسَحْتَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَمَضَى عَلَيْكَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً وَأَرَدْتَ أَنْ تَتَوَضَّأَ وَجَبَ عَلَيْكَ خَلْعُ الشُّرَابِ وَالْوُضُوءُ كَامِلًا ، فَإِنْ نَسِيتَ وَمَسَحْتَ وَصَلَّيْتَ وَجَبَ عَلَيْكَ إِعَادَةُ هَذِهِ الصَّلَاةِ لِأَنَّكَ صَلَّيْتَهَا بِغَيْرِ طَهَارَةٍ ، لِكِنَّكَ لَا تَأْتُمُّ لِأَنَّكَ مَعْدُورٌ بِالنِّسْيَانِ !

وَاعْلَمْ أَنَّ كَيْفِيَّةَ الْمَسْحِ عَلَى الشُّرَابِ : أَنْ تَبَلَّ يَدَيْكَ ثُمَّ تُمَرِّهَا عَلَى الْقَدَمَيْنِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى أَنْ تُشْرِعَ فِي السَّاقِ ، مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ ، وَلَا يُشْرَعُ أَنْ تَمْسَحَ أَسْفَلَ الشُّرَابِ وَلَا جَوَانِبَهُ ، لِقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفِّهِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تَمْسَحَ الْقَدَمَ الْيُمْنَى أَوْلًا ثُمَّ الْيُسْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ تَمْسَحَ الْقَدَمَيْنِ مَعًا بِدُونِ تَرْتِيبٍ ، لِحَدِيثِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ خُفِّهِ ، فَقَالَ (دَعُهُمَا ، فَإِنِّي أَذْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ) فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَإِنْ ابْتَدَأْتَ مَسْحَكَ فِي الْبَلَدِ ثُمَّ سَافَرْتَ فَلَكَ أَنْ تُتِمَّ مَسْحَ مُسَافِرٍ ، وَيَجُوزُ كَذَلِكَ الْمَسْحُ عَلَى الشُّرَابِ وَلَوْ كَانَ فِيهِ شَقٌّ أَوْ كَانَ شَقَافًا ، عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ قَوْلِي الْعُلَمَاءِ !

وَإِنْ خَلَعْتَ شُرَابَكَ وَأَنْتَ عَلَى طَهَارَةٍ لَمْ تَنْتَقِضْ طَهَارَتَكَ بِذَلِكَ الْخَلْعِ ، لِعَدَمِ الدَّلِيلِ ، وَقِيَاسًا عَلَى مَا لَوْ تَوَضَّأْتَ وَمَسَحْتَ شَعْرَ رَأْسِكَ ثُمَّ حَلَقْتَهُ لَمْ يَنْتَقِضْ وَضُوءُكَ بِذَلِكَ !

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحًا ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اسْتَمَعَ الْقَوْلَ فَاتَّبَعَ أَحْسَنَهُ .
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَتَعَلَّمُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا تُقِيمُونَ بِهِ عِبَادَاتِكُمْ ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ لَا خِيَارَ لَكُمْ فِيهِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْعِلْمِ الْوَاجِبِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الْعِلْمِ مَا يُقِيمُ بِهِ دِينَهُ . قِيلَ لَهُ : مِثْلُ مَاذَا يَا إِمَامُ ؟ قَالَ : صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَمَا لَا يَسَعُهُ جَهْلُهُ .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : وَمِنَ الْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَسْحِ : أَنَّهُ يُجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْكِنَادِرِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ سَاتِرَةً لِلْكَعْبَيْنِ ، كَالَّتِي يَلْبَسُهَا الْعَسْكَرُ وَيُسَمُّونَهَا الْبُصْطَارَ ، لَكِنْ إِذَا مَسَحَ عَلَيْهَا ثُمَّ خَلَعَهَا لِسَبَبٍ فَلَا يُجُوزُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ جَدِيدٍ وَيَغْسِلَ قَدَمَيْهِ ، وَلِذَلِكَ فَمَنْ الْمُسْتَحْسِنُ أَنْ تَمْسَحَ عَلَى الشَّرَابِ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ إِذَا اخْتَجْتَ لِحَلْعِ الْكِنَادِرِ لَا يُشْكَلُ عَلَيْكَ .

وَمِنَ الْأَحْكَامِ الْمُهَمَّةِ : أَنْ لَوْ كَانَ عَلَى عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْوُضُوءِ جَبِيْرَةٌ أَوْ لَصِقَةٌ بِسَبَبِ كَسْرِ أَوْ جُرْحٍ فَإِنَّهُ يَمْسَحُ عَلَيْهَا جَمِيعًا ، وَمَا كَانَ مِنَ الْعَضْوِ ظَاهِرًا لَمْ تَغْطِهِ الْجَبِيْرَةُ وَجَبَ غَسْلُهُ بِالْمَاءِ وَلَا يَكْتَفِي بِمَسْحِهِ ، فَمَثَلًا لَوْ كَانَ عَلَى بَعْضِ قَدَمِهِ جَبْسٌ لَكِنَّ أَصَابِعَهُ ظَاهِرَةٌ ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى الْجَبِيْرَةِ مِنْ كُلِّ نَوَاحِيهَا ، وَلَيْسَ عَلَى أَعْلَاهَا كَالشُّرَابِ خِلَافًا لِمَا يَعْتَقِدُهُ بَعْضُ النَّاسِ حَيْثُ يَمْسَحُونَ عَلَى أَعْلَاهَا فَقَطْ ! وَأَمَّا الْأَصَابِعُ فَإِنَّهُ يَغْسِلُهَا بِالْمَاءِ وَلَا يَكْتَفِي بِمَسْحِهَا .

وَلَيْسَ لِلْمَسْحِ عَلَى الْجَبِيْرَةِ مُدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ وَلَا يَشْتَرِطُ أَنْ يَلْبَسَهَا عَلَى طَهَارَةٍ لِأَنَّهَا تُلْبَسُ فِي حَالِ ضَرُورَةٍ !

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَحْكَامَ الْمَذْكُورَةَ كَمَا أَنَّهَا تَعْمُّ الرِّجَالَ فَهِيَ أَيْضًا تَشْمَلُ النِّسَاءَ ، لِأَنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ ، وَالْأَصْلُ تَسَاوِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْأَحْكَامِ إِلَّا بِدَلِيلٍ يُخَصِّصُ أَحَدَهُمَا .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحًا وَرِزْقًا حَلَالًا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ اسْتَمَعَ الْقَوْلَ فَاتَّبَعَ أَحْسَنَهُ ، اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي دُورِنَا وَأَصْلِحْ أَمْتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا ، وَأَصْلِحْ لُؤْلَاةَ أُمُورِنَا بِطَانَتِهِمْ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، اللَّهُمَّ كُنْ لِإِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي الشَّامِ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تُغْنِيهِمْ بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ ، اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِمَنْ آذَاهُمْ وَعَدَّبَهُمْ ، اللَّهُمَّ رُدِّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ ، اللَّهُمَّ اشْغَلْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَاجْعَلْ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ ، اللَّهُمَّ أَهْلِكِ الظَّالِمِينَ بِالظَّالِمِينَ وَأَخْرِجِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ سَالِمِينَ !

اللَّهُمَّ أَنْقِذْ إِخْوَانَنَا فِي مِصْرَ مِمَّنْ يُرِيدُ بِهِمْ سُوءًا ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ شَأْنَهُمْ ، وَوَلِّ
عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ وَاكْفِهِمْ شِرَارَهُمْ يَا قَدِيرُ يَا حَكِيمُ ! اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .